وجنب الشيطان ما رزقتنا يعني بعد عني الشيطان وبعده عما رزقتنا من الولد فان قدر
له ولد لم يضره شيطان وانما قدرنا قولنا باسم الله لما روى عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم جنبنا الشيطان
وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية للبخاري لم يضره شيطان
ابدا كذا ذكر في الاذكار وروى عن جعفر بن محمد رحمهما الله ان الشيطان يقعد على ذكر
الرجل فاذا لم يقل بسم الله اصاب معه امراته وانزل كما ينزل الرجل ذكره في معالم التنزيل
في سورة الاسراء وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اذا جامعت
فقل بسم الله الرحمن الرحيم فان حفظتك لا تستريح من ان تكتب لك الحسنات حتى تغتسل من
الجنابة فان حصل لك من تلك الوقعة ولد كتب لك الحسنات بعدد نفس ذلك الولد وبعدد انفاس
اعقابه اي اولاده ان كان له ولد عقب حتى لا يبقى منهم احد ذكره في مشكوة الانوار ويقرا
ان سورة الاخلاص ويقول اللهم ان ترزقني من هذه المواقعة اي الجماع ولدا اسميه
انا محمدا فانه يرزقه الله تع ولدا ذكرا ان شاء الله تع قال الامام في الاحياء ويستحب ان يبدا
في الجماع ببسم الله الرحمن الرحيم ويقرا قل هو الله احد ولا يكبر ولا يهلل ويقول بسم الله العلي العظيم
اللهم اجعلها ذرية طيبة ان كنت قدرت ان تخرج ذلك من صلبي وقال صلى الله عليه وسلم لو ان
احدكم اذا اتى اهله قال اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتني فان كان بينهما ولد
لم يضره الشيطان واذا قربت من الانزال فقل في نفسك ولا تحرك شفتيك الحمد لله الذي خلق
من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان بعض اهل الحديث يكبر حتى يسمع اهل الدار يرفع به
صوته ثم لينحرف عن القبلة ولا يستقبل القبلة بالوقاع اكراما للقبلة انتهى كلامه وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من وضع يده على بطن امراته وهي حامل وقال بسم الله الاحد الصمد الذي لم يلد
ولم يولد اللهم اني سميت ما في هذا البطن محمدا باسم محمد صلى الله عليه وسلم فانه ياتي غلاما كذا في
منبع الاداب ومن المشاهير في ذلك التختم بخاتم فصه جوهرة مسماة بالماس وقال بعضهم
لو نام الرجل في يمين المراة بحيث لو استلقيا لوقع الرجل في جنبها الايمن ووقعت المراة في جنبه
الايسر ثم يقوم الرجل حين يريد الجماع من جانبه الايمن اذكرت باذن الله تع وقد جرب ذلك
مرارا فوجد حقا وفي شفاء حاجي باشا قيل ان سال المني من يمين المراة اذكرت ومن يساره انثت
وقد قيل اذا اتفقت المباشرة في اليوم الذي طهرت فيه عن الحيض يكون الولد ذكرا وهكذا الى
خمسة ايام وبعد الخمسة الى الثامن يكون انثى واعلم ان ههنا مقامين اصل الحبل وكون ذلك
الحبل ذكرا او انثى اما الحبل فينبغي ان تداوم المراة على غسل الفرج بماء اغلي فيه شحم حنظل وحب
ان يجامع على الهيئة المحبلة بعد الطهر والاغتسال وفي اعتدال من احوال البدن والنفس لا في
حال الغضب والهم والحزن ولا السكر في ابهج ماوى واعطر موضع على احسن حال ويحضر في خياله

حال الانزال

حال الانزال اقوم صورة واحسن هيئة ومن شرايطه توافق الانزالين او تقاربهما
ولا ينزل عن المراة بعد الانزال الا بعد ساعة ضامة فخذيها مدة ليستقر المني واما الاذكار
فيجب له ان يسخن الزوجان بالبخور والعطر والاغذية وشرب الترياق والمثر وديطوس وهجر
الجماع مدة بحيث يصير المني ذا قوام غير رقيق ثم بعد ذلك يصبر اياما حتى يشتهي اشتهاء
شابقا وبعد ذلك يختار موضعا معطرا بالند والمسك والزعفران والعود الهندي الخام
ويتفكر عند الجماع الاقوياء ويمثل بين عينيه صورة رجل على احسن خلقة واقوم جثة ثم يطأ
انتهى كلام الشفاء ومنها اي من سنن المباضعة ان يبدا بالملاعبة قبل المواقعة فان
الوطي قبل الملاعبة جفاء قال الامام في الاحياء وفي الخبر ولا يتجردان اي الزوجان
تجرد العيرين اي الحمارين وليقدم التلطف بالكلام والتقبيل قال صلى الله عليه وسلم لا يقعن
احدكم على امراته كما تقع البهيمة وليكن بينهما رسول فقيل وما الرسول فقال صلى الله عليه وسلم
القبلة والكلام انتهى كلامه وقال في منبع الاداب يلاعبها حتى تظهر الشهوة في عينها فان ذلك
اروح للبدن واجدر ان يكون الولد تام الخلقة ومنها ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خالط الرجل اي جامع اهله فلا ينز ونزو بالفتح والسكون الديك يقال نزى الذكر
على الانثى اي وثب فلا ينزل من فوقها بالسرعة كنزول ذكر الدجاجة وليثبت على
بطنها حتى تصيب المراة منه مثل الذي يصيبه منها اي يقضي وطرها منه كما
قضى هو منها اي يصبر الرجل حتى تنزل المراة كما انزل وان لم يصبر حتى تنزل يحصل التنافر
بينهما وفي حديث اخر فانك اذا فرغت قبل ان تفرغ لم تنزل المراة سائر يومها اي
في بقية ذلك اليوم جميعه سدرة بفتح السين وكسر الدال المهملتين وفي الجوهري يقال
سدر البعير بالكسر يسدر سدرا وسدرة تحير من شدة الحر فهو سدر انتهى لان
هذا المعنى ليس بمراد ههنا فلذلك فسرها المص بقوله اي كسلانة للزوم الكسلان للتحير
ومنها ان لا يكثر الكلام في حالة الوطي فان منه خرس بفتحتي الخاء المعجمة والراء
مصدر الاخرس اي عدم تكلم لسان الولد ولا ينظر الى فرجها حالة الوقاع فان منه
العمى للولد وايضا ورد في الاثار ان ذلك يورث النسيان كذا في شرح النقاية وقيل الاولى
ان ينظر ليكون ابلغ في الشهوة وقال شارح النقاية وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول هكذا
لكن الاولى هو الاول لما روى عن عايشة رضي الله عنها انها قالت ما رايت منه وما
راى مني اي العورة ولا يقبلها تقبيلا في تلك الحالة فان منه اي فانه يحصل منه اي
من التقبيل في تلك الحالة صمم بفتحتين الولد اي كونه اصم اي لا يسمع اذنه وينبغي ايضا
ان لا يجامع تحت شجرة مثمرة فانه ياتي الولد ظالما ولا بين الاذان والاقامة فيكون مرائيا
ولا غير طاهر فيكون بخيلا شحيحا ولا في النصف من شعبان فياتي بامارات لا خير فيها ولا تحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)